**بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد :فهذه الحلقة الثامنة والأربعون بعد المائة في موضوع (المقدم المؤخر ) وهي بعنوان :**

**\*** **هل إبليس لا زال حيا :**

**السؤال : إذا كان الجن يعيشون ويموتون, فهل يعني ذلك أن إبليس قد مات، أم أنه لا يزال حيا ؟.**

**الجواب : الحمد لله ، إنّ من سُنة الله في خلق الإنسان أن يبتليه ويختبره ، لِيُمَحِّصه ، قال تعالى : (وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ) آل عمران / 154 .**

**وكان مما ابتلانا الله به ، إبليس - لعنه الله - ، فجعله الله من المنظرين إلى وقت معلوم ، يصدّ عن الخير ويأمر بالشر ، وينهى عن المعروف ويأمر بالمنكر ، فصدّقه من صدّقه ، واتبعه خلق كثير من بني آدم ، فضلَّ وأَضَلَّ ، وكان إبليس قد تعهد بأن يفعل ذلك : قال تعالى : ( وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا \* قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلا قَلِيلا \* قَالَ اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا \* وَاسْتَفْزِزْ مَنْ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الأَمْوَالِ وَالأَولادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمْ الشَّيْطَانُ إِلا غُرُورًا \* إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلا ) الإسراء / 61 - 65 .**

**وقال تعالى : ( وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنْ السَّاجِدِينَ \* قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ \* قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنْ الصَّاغِرِينَ \* قَالَ أَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ \* قَالَ إِنَّكَ مِنْ الْمُنظَرِينَ \* قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ \* ثُمَّ لآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ \* قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ) الأعراف / 11 - 18 .**

**ويدلُّ ظاهر هذه الآيات وغيرها أن إبليس - لعنه الله - أنظرهُ الله إلى أجل ، والإنظار معناه التأخير ، فأخرَّه الله إلى يوم معلوم عنده ، لا يعلمه غيره ، وكان إبليس قد سأل الله أن يؤخره ، قال تعالى : (قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ \* قَالَ فَإِنَّكَ مِنْ الْمُنظَرِين \* إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُوم ) ص / 80 - 82 .**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**